Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تثوب لرشدك فى الحالتين حين يشرق فى ذهنك تعليل مبرر لهذا النفخ : وتراه دليلا على أن صاحبه يعانى من أزمة مستحكمة أو ضيق شديد ، أو حيرة لا مخرج منها ، فالنفخ هو آخر وسائله وأهونها للتعبير عن نكده ، للتخفيف من أرهاقه وهمومه، فنحن ننفخ فى حالة الحيرة والغضب والتأزم بل لعل النفخ فى قربة نعلم أنها مقطوعة أنجح من العلاج من النفخ فى قربة لا نعلم أنها مقطوعة .

ومنذ أن أخذنا بنظام الرى المستديم بدلا من رى الحياض بفيضان النيل ونحن نعيش فى مصر هذا الزمن الطويل وأمامنا مثل فذ للنفخ فى قربة نعلم أنها مقطوعة ، وأعنى به مسلكنا مع خطر البلهارسيا ، ننفق الأموال الطائلة فى انشاء مستشفيات ثابتة ومتنقلة لعلاج الفلاح من هذا الداء ، فاذا انصرف عنها وقد تم له الشفاء عاد من يومه وغطس فى الترعة فأصيب به من جديد وسارع من غد الى المستشفى وهكذا دواليك ، كأن نفخنا فى قربة نعلم أنها مقطوعة هى كل وسيلتنا للتعبير عن الضيق والحيرة .

ومنذ بدأت أقرأ الصحف (أكثر من نصف قرن) وأنا أقع بين الحين والحين على نبأ يبشر بقرب اكتشاف علاج ناجح لهذا الداء ، ولكن توالى التبشير دون أن تتحقق البشرى جعلنى منذ زمن أضيق بطول التجارب وتتابعها فكففت عن قراءة هذه الأنباء ،